حية وباقية» (**يديعوت احرونوت**، ٢/١٢/١٩٨٤).

واضاف هابر: «ينبغي ان يتصرف المرء كالنعامة الهرمة والمتعبة، وان يدفن رأسه عميقا جدا في الرمال، كي لا يلاحظ ان م.ت.ف. لم تتضرر تقريبا من الحرب التي بدأت بعملية 'سلام الجليل' وتطورت الى حيث تطورت. لقد خرج ياسر عرفات من هذا المجلس قويا ومعززا. والعديد من الاسرائيلين يتطلع الى هذا الانجاز باعين ملؤها الخيبة. فقد سفكت دماء اسرائيليين من اجل تصفية عرفات ومنظمته، وها هو يمتطي جواد النجاح مجددا.

«ان فتح الحالية او م.ت.ف. ببنيتها الجديدة والقديمة، تسيطر اليوم في الميدان بلا منازع تقريبا والحقائق تتحدث عن نفسها» (**المصدر نفسه**).

ويشرح هابر ذلك قائلا: «ان م.ت.ف. تتمتع بدعم العالم العربي وبدعم الكتلة الشرقية، ولديها شبكة علاقات دبلوماسية تضم اكثر من مائة مكتب في انحاء العالم، وتحظى بدعم مالي عربي مستمر، وبدعم الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والشتات الفلسطيني، وفوق ذلك كله دعم التشكيل العسكري التابع لفتح في دول الشتات» (**المصدر نفسه**).

ويوضح هابر ذلك بقوله: «اولا، ينبغي الاعتراف بالحقائق. لم يتم ضرب م.ت.ف. سياسيا نتيجة لحرب لبنان، فمن بين جميع مكاتبها المائة او اكثر في العالم تم اغلاق مكتبين فقط ـ في بيروت ودمشق. ومن الوجهة الاسرائيلية الحقيقية، ينبغي ان يكون واضحا، ان مكاتب م.ت.ف. المائة المنتشرة في ارجاء العالم، اكثر خطرا على اسرائيل من لوائين فدائيين في صور وصيدا. ولم يحدث، ابدا، ان اعتبرنا م.ت.ف. تهديدا عسكريا لوجود دولة اسرائيل، بل اعتبرناها تهديدا سياسيا لها. ومن لا يريد قيام دولة فلسطينية الى هذه الدرجة، كان عليه ان يفكر في ذلك قبل اصدار الاوامر للجيش الاسرائيلي بشن الحرب.

«ان م.ت.ف. اليوم قوية سياسيا، كما كانت، وربما اكثر من ذلك. وعرفات ازداد قوة نظرا لانه لا يواجه معارضة داخل م.ت.ف. وهو يعمل اكثر واكثر في الاتجاه الاكثر خطرا على اسرائيل، وهو الاتجاه السياسي. والافتراض الآن هو ان م.ت.ف.، بعد مجلس عمان، ستكون انشط بكثير على الخريطة السياسية الدولية، وسوف نراقب ذلك باعين ملؤها الخيبة» (**المصدر نفسه**).

وفي الاتجاه نفسه، كتب عوديد زراي في صحيفة هآرتس تعليقا على قرار المجلس، فقال: «ان من يمعن النظر في تفاصيل البيان الختامي للمجلس يتضح له ان اصحاب الصيغ بذلوا كل ما في وسعهم لعدم تجاوز المواقف الاساسية، هذه المواقف جرى التعبير عنها في البيان الختامي للدورة السادسة عشرة التي عقدت في الجزائر في العام ١٩٨٣، باستثناء توسيع التفسيرات المتعلقة بموضوع الحوار مع الاردن، والمواقف من الشعب المصري وعلاقات الثورة الفلسطينية معه. ان هذه الجهود تهدف، اساسا، الى ابقاء جميع الابواب مفتوحة على مصراعيها، ليس فقط في وجه حبش وحواتمة، اللذين يعتبران شريكين اساسيين في م.ت.ف.، بل في وجه سوريا ايضا. لقد توخى ياسر عرفات الحذر حتى في اكثر اللحظات غضبا، متجنبا المس بالقيادة السورية، وترك لها مخرجا محترما امام مصالحة محترمة.

«وفي الحقيقة، لم تتمخض الدورة السابعة عشرة للمجلس عن اي قرار يمكن ان يشير الى حدوث تحول في مواقف م.ت.ف. الاساسية، او الى وجود دلائل على بدايات لمثل هذا التحول. لقد بقي عرفات مخلصا لمبدأ الكفاح المسلح ومتمسكاً بتصعيده.

«كذلك، يجب ان نأخذ في الحسبان ان حركة فتح ليست اقل حماسا من المنظمات الاخرى للعودة الى اقامة البنية التحتية التخريبية في بيروت الغربية. فالتقارير الصادرة عن المصادر الموثوقة، حول ما يجري في الاسابيع الاخيرة داخل مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، ما هي الا تأكيد لهذه الحقيقة.

«ومن جهة اخرى، لا بد من الاشارة الى ان نشيطي فتح لن يقفوا موقف المتفرج من العناق الجديد بين حسين وعرفات، وسيحاولون العودة الى النشاط التقليدي شرقي الاردن، خصوصا في اوساط مخيمات اللاجئين في عمان والمدن الاردنية الاخرى.

«هذه الحقيقة واضحة جدا للسلطات الاردنية، ولكن من المشكوك فيه ان تستطيع هذه السلطات احباط بعث الحياة في الخلايا القائمة في الاردن. غير انه بالرغم من كل هذا، لا يجوز تجاهل التغييرات الكلامية أو اللفظية والشخصية التي سمعت خلال المناقشات، حتى لو كان الهدف منها عملا تكتيكيا مجردا وتصريحات اضطرارية تقال بنصف وضوح، فمن غير الجائز تجاهل تطرق عدد من الخطباء الى التسوية السياسية» (**هآرتس**، ٢/١٢/١٩٨٤).

وخلص زراي الى القول انه «ينبغي على اسرائيل